

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

كتاب الجنائز .

يستحب للإنسان ذكر الموت والاستعداد له فإنه روي عن النبي A أنه قال : [أكثروا من ذكر هاذم اللذات فما ذكر إلا قـ ولا في قليل إلا كثره] روى البخاري أوله وإذا مرض استحب له أن يصبر ويكره الأنين لما روي عن طاوس أنه كرهه ولا يتمنى الموت لضر نزل به لقول النبي A : [لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل وليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي] وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ويحسن ظنه بربه تعالى [قال جابر : سمعت رسول الله A يقول قبل موته بثلاث : (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى)] رواه مسلم و أبو داود .

وقال معتمر عن أبيه أنه قال له عند موته : حدثني بالرخص